

أَسْبَابُ نِيكِ الْوَالِدِ الصَّالِحِ

إعداد

أحمد بن محمد بن قرني





أسبابُ نَيْلِ الوَلَدِ الصَّالِحِ

إعداد

أحمد بن محمد بن قرني





سُبْحَانَكَ يَا وَدَّاعَ الْغَائِبِ

مقدمة:

إن الحمد لله تعالى نحمده، ونستعين به
ونستغفره، ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا
وسيئات أعمالنا، من يهده الله تعالى فلا مضل له، ومن
يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا
شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا
تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ
نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا



أَسْبَابُ نَبَاِ الْوَالِدِ الصَّالِحِ

كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ
اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿ [النساء: ١].

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا
* يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ
اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٧٠ -
٧١].

أما بعد: فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى،
وأحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله
وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة،
وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

أَسْبَابُ شَيْكِ الْوَالِدِ الصَّالِحِ

أما بعد: فلا شك أن الولد الصالح خير كنزٍ يتركه المسلم من بعده فهو نافعٌ لأبويه في حياتهما وبعد موتهما ففي الحديث الذي رواه مسلم عن أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ» (١) والولد الصالح يشمل الذكر والأنثى

لكن علي المسلم أن يأخذ بالأسباب لنيل الولد الصالح وهذا عمل شاق يحتاج إلي جهد ومتابعة

(١) أخرجه مسلم: «١٦٣١»

أسباب نيل الولد الصالح

وصبر واستعانة بالله كعمل الفلاح القائم علي الزراعة يعتني بها ويتعهدُها بالسقي والسماد وينقيها من الحشائش الضارة ليحسن زرعهُ ويكمل، فمن هذه الأسباب: أولاً ندعو الله عز وجل أن يرزق كل من لم يرزق بذرية أن يرزقه الله الذرية الصالحة (١)

بعض أسباب نيل الولد الصالح:

الشعور بالمسئولية وإخلاص النية لله ليس في أمر التربية فقط بل في كل الأعمال قال تعالى: ﴿وَمَا أُمُورًا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ

(١) أخرجه مسلم (: «١٦٣١»)

سَبَبُ نَبِيِّكَ الْوَالِدِ الصَّالِحِ

وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ﴿٥﴾ [سورة
البينة: ٥].

وفي الصحيحين عن ابنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ
قَالَ: «أَلَا كُتُّكُمْ رَاعٍ، وَكُتُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ،
فَالْأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ،
وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ،
وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ، وَهِيَ مَسْئُولَةٌ
عَنْهُمْ، وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ،
أَلَا فَكُتُّكُمْ رَاعٍ، وَكُتُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»^(١)

(١) أخرجه البخاري: «٨٩٣» ومسلم: «١٤٤»

أَسْبَابُ تَبَيُّنِ الْوَالِدِ الصَّالِحِ

اختيار الأم

فترية الأبناء تبدأ باختيار الأم التي تعرف حق ربها وتعرف كيف تربي ولدها ففي الحديث عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «تُنكحُ الْمَرْأَةُ لِأَرْبَعٍ: لِمَالِهَا وَلِحَسَبِهَا وَجَمَالِهَا وَلِدِينِهَا، فَاطْفَرُ بِذَاتِ الدِّينِ، تَرَبَّتْ يَدَاكَ» ^(١)

وأيضاً المرأة ينبغي عليها اختيار الزوج الصالح الذي يعرف حق ربه وحق ولده.

(١) رواه البخاري: «٥٠٩٠» ومسلم: «١٤٦٦»

أَسْئَلُكَ يَا وَلَدَ الصَّالِحِ

الدعاء

يدعو الله أن يرزقه الولد الصالح قبل أن يُرزق به، فقد كان من دعاء الصالحين كما في صفات عباد الرحمن ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ [سورة الفرقان: ٧٤].

قال ابن كثير رحمه الله: يعني الذين يسألون الله أن يخرج من أصلابهم وذرياتهم من يطيعه ويعبده وحده

أَسْبَابُ نَبِيِّ الْوَالِدِ الصَّالِحِ

لا شريك له. قال ابن عباس: يعنون من يعمل بطاعة الله فتقر به أعينهم في الدنيا والآخرة (١)

وكان من دعاء زكريا عليه السلام قال تعالى: ﴿هُنَالِكَ

دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ ۖ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ۗ

إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ۝ ﴿٣٨﴾ [سورة آل عمران: ٣٨].

وكان من دعاء إبراهيم عليه السلام ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنْ

الصَّالِحِينَ ۝ ﴿١١٠﴾ [سورة الصافات: ١٠٠].

(١) تفسير ابن كثير: «٤٠٠/٣»



أَسْبَابُ نِيَاكِ الْوَالِدِ الصَّالِحِ

وكذلك الدعاء بصلاح الأبناء بعد أن يرزق بهم
ويلجئ علي الله في الدعاء: اللهم ربّ لنا أولادنا، وتقول
ربّي أنا وأولادي فتدعو الله خاصة في الثلث الأخير
من الليل وتكثر من العبادة، كما كان يفعل سعيد بن
المسيب كان يقول: يا بني إني لأزيد في صلاتي من
أجلك رجاء أن أحفظ فيك وتلا الآية ﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ
فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا
وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا
وَيَسْتَخْرِجَا كَنَزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ
أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾ [سورة
الكهف: ٨٢].

أَسْبَابُ نَبِيِّنَا الْوَلَدِ الصَّالِحِ

أن لا تنسي أذكار الجماع

فَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ
أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ قَالَ: جَنَّبَنِي الشَّيْطَانَ وَجَنَّبِ
الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنِي، فَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ لَمْ يَضُرَّهُ
الشَّيْطَانُ، وَلَمْ يُسَلِّطْ عَلَيْهِ» (١)

(١) رواه البخاري: «٣٢٧١»، ومسلم: «١٤٣٤»



أَسْبَبُ نَيْكِ الْوَالِدِ الصَّالِحِ

تحنيك المولود

وهذه سنةٌ غائبةٌ عن كثير من الناس فعن أبي
موسى رضي الله عنه، قال: «وُلِدَ لِي غُلَامٌ، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَفَعَهُ
فَسَمَّاهُ إِبْرَاهِيمَ، فَحَنَّكَهُ بِتَمْرَةٍ، وَدَعَا لَهُ بِالْبِرْكَةِ، وَدَفَعَهُ
إِلَيَّ»، وَكَانَ أَكْبَرَ وَوَلَدِ أَبِي مُوسَى ^(١)

وتحنيك المولود هو أن تمضغ تمرة وتذلك بها
حنك المولود.

(١) رواه البخاري: «٥٤٦٧» ومسلم: «٢١٤٥»

أَسْبَابُ تَيَاتُ الْوَالِدِ الصَّالِحِ

اختيار الاسم الحسن

أن ينتقي لأبنائه من الأسماء أحسنها وأجملها
 فعن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ
 أَحَبَّ أَسْمَائِكُمْ إِلَيَّ اللهُ عَبْدُ اللهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ»^(١)

وفي الحديث عن عبد الله بن أبي زكرياء عن أبي
 الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّكُمْ تُدْعُونَ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ بِأَسْمَائِكُمْ، وَأَسْمَاءِ آبَائِكُمْ، فَأَحْسِنُوا

(١) رواه مسلم: «٢١٣٢»



سَبَبُ نَبِيِّكَ الْوَالِدِ الصَّالِحِ

أَسْمَاءُكُمْ» قَالَ أَبُو دَاوُدَ: «ابْنُ أَبِي زَكَرِيَّا لَمْ يُدْرِكْ أَبَا الدَّرْدَاءِ»^(١)

لكن هذا الحديث «إسناده ضعيف» لانقطاعه
كما قَالَ أَبُو دَاوُدَ: ابْنُ أَبِي زَكَرِيَّا لَمْ يُدْرِكْ أَبَا الدَّرْدَاءِ.
فالولد قد يتأثر بالاسم ويتعلق بأشهر من سمي
بهذا الاسم فتسمي مثلاً الذكور بالأسماء المعبّدة مثل
عبد الله، عبد الرحمن، عبد الملك، وهكذا ثم أسماء
الأنبياء مثل محمد، إبراهيم، موسى، عيسى، نوح،
يحيى وهكذا ثم أسماء الصحابة والصالحين مثل:

(١) أخرجه أبو داود: «٤٩٤٨» وغيره.



أَسْمَاءُ بَنَاتِ الْوَالِدِ الصَّالِحِ

«أبوبكر ، عمر ، علي ، عثمان ، طلحة ، حذيفة ، بلال ، حمزة» وهكذا ، وتتجنب الأسماء المعبدة لغير الله مثل عبد النبي ، عبد الرسول وغيرها وكذلك تسمى النساء بأسماء الصالحات مثل : مريم وآسية وعائشة وخديجة وحفصة وفاطمة وغيرهن ، وتبتعد عن أسماء الكافرين وعن الأسماء التي فيها عشق وهيام وأسماء الفاسقين من الممثلين والمغنيين وغيرهم .

وثبت أن النبي ﷺ غيّر أسماء بعض الصحابة مثل عاصية إلي جميلة و برة إلي جويرية أو زينب وغيرها

أَسْبَابُ تَسْمِيَةِ الْوَالِدِ الصَّبِيحِ

وبعض العلماء قال إن الأب أحقُّ بتسمية
المولود إذا اختلفوا في الاسم كما قال ابن القيم
وغيره.

أسباب تباين الولد الصالح

الاهتمام بمراحل نمو الطفل وكيفية التعامل مع كل مرحلة

أولاً: مرحلة الطفولة المبكرة (من سن سنتين إلى ست سنوات): هذه المرحلة من الأهمية بمكان لأسباب منها:

١- أن الطفل يكتسب فيها عقيدته عن الزهري،
أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن، أن أبا هريرة رضي الله عنه،
قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه، وينصرانه، أو يمجسانه، كما تتج البهيمة بهيمة جمعاء، هل تحسون فيها من جدعاء» ثم يقول أبو هريرة رضي الله عنه: «فأقر وجهك للدين

أَسْبَابُ نَبِيِّكَ الْوَالِدِ الْعَمَّالِ

حَنِيفًا فِطَرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ
لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا
يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ [سورة الروم: ٣٠]. (١)

فلم يقل النبي ﷺ يمسلمانه لأنه أصلاً مسلم
علي الفطرة ففي هذه المرحلة تعلمه التوحيد و تعلمه
أركان الإيمان بأسلوب مبسط، وكذلك أركان
الإسلام وبعض معاني أسماء الله الحسني؛ حتي يقف
علي أرض صلبة ولا تدخل عليه أي شبهة من شبهات
الملحدين والعلمانيين فيما بعد.

(١) رواه البخاري: (١٣٥٩) ومسلم: (٢٦٥٨)

أَسْبَابُ تَأْتِي الْوَالِدَ الصَّالِحَ

٢- في هذه المرحلة تنمو شخصية الطفل بسرعة.
ففي هذه المرحلة يكتسب الطفل اللغة فإذا سمعته أخطأ صحَّح له الخطأ حتي ولو لم يفهم، فتجد الطفل مثلاً ينادي شخصاً اسمه محمد فيقول - حمد - فتصحح له تقول محمد.. ومن أفضل الأشياء التي تعلمه اللغة أن تحفظه القرآن فاحرص على أن تُحفظ أو لادك كتاب الله منذ الصغر.

٣- الضرب ممنوع في هذه المرحلة؛ لأن الضرب في هذه السن قد يسبب انفصاماً وضعفاً في شخصية الطفل أو إعاقة في الجسم والعقل ويؤثر على انفعالاته وعلاقته بغيره.. نستخدم معه أسلوب الثواب

أَسْبَابُ بَيْتِكَ الْوَالِدِ الصَّالِحِ

والعقاب يقول الشيخ المقدم - حفظه الله - : لا
يَضْرِبُ إِلَّا الْفَاشِلَ

فالطفل في هذه المرحلة يحتاج جانباً كبيراً من
اللين والرحمة، ففي الصحيح عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ
ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ
يُحِبُّ الرَّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى
الْعُنْفِ، وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ» (١)

(١) أخرجه مسلم: «٢٥٩٣»



أَسْبَابُ بَيْنَا الْوَالِدِ وَالصَّالِحِ

تستخدم أسلوب التشجيع فله أثر السحر ليس مع الصغار فقط، بل مع الكبار، وتجنب كثرة اللوم والعتاب.

في هذه المرحلة تعلمه أن يراقب الله في السر والعلن، وأن الله يراه في أي مكان كما كان لقمان الحكيم يوصي ولده ﴿يَبْنِيْٓ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ حَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾ [سورة لقمان: ١٦].



أَسْبَابُ نَيْكِ الْوَالِدِ الصَّالِحِ

تعليم الطفل بأشياء محسوسة، أو من

خلال موقف يعني تختار الوقت المناسب، وهذا من
فطنة المربي مثل حديث عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، يَقُولُ:
كُنْتُ غُلَامًا فِي حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَتْ يَدِي
تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا
غُلَامُ، سَمَّ اللَّهُ، وَكُلَّ يَمِينِكَ، وَكُلَّ مِمَّا يَلِيكَ» فَمَا
زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ^(١)

(١) وراه البخاري: «٥٣٧٦» ومسلم: «٢٠٢٢»



أَسْبَبُ تَيَأُّرِ الْوَالِدِ الصَّالِحِ

وعليك أيضا أن تتحول ولدك بالموعظة كما فعل لقمان مع ولده وكما فعل يعقوب مع يوسف عليهما السلام.

التربية بالقدوة الحسنة بمعنى أن تكون قدوة حسنة لأولادك فيجب عليك تجنب الكذب وعدم التلفظ بألفاظ سيئة لأن الطفل في هذه المرحلة يقلد فإذا كان الأب مدخناً فكيف يطلب من ولده ألا يدخن بل إن التربية بالقدوة أبلغ من التربية بمجرد الأمر والنهي.



أَسْبَابُ تَيْدَادِ الْوَالِدِ الصَّالِحِ

قال الشيخ الحويني - حفظه الله -: إن جيل التمكين يبدأ من الرضاعة، وأيُّ أمة تريد أن تنتصر على عدوها ويُمْكِنَ لدينها ومذهبها، إنما يبدأ ذلك من الرضاع.

والآباء الذين يتولون تربية الأبناء، إذا لم يعرفوا حقيقة رسالتهم، فلا يمكن أن يخرج جيل التمكين. فلا بد من صلاح الوالد أولاً؛ لأن للوالد أثراً عميقاً في نفس ولده.

اياك أن تمل من الحركة الدائمة للطفل،

فاحرص علي الثبات معه في المعاملة وليكن عندك

أَسْبَابُ تَيْبَاتِ الْوَالِدِ الصَّالِحِ

اعتدال وتوسط ، دون إفراط أو تفريط ويكون عندك عدل ومساواة بين الاطفال .

عدم ترك الطفل مع المولود الجديد

دون مراعاة للغيرة الناشئة بينهما ، فاحرص علي أن تزرع الحب بينهما، وذلك عن طريق إعطاء المولود الجديد شيئاً ما هدية وتقول له أعطه لأخيك .

تجنب جلوس الطفل لساعات طويلة أمام شاشات التلفاز أو الهاتف

لما في ذلك من الإضرار، وقد يصل ذلك إلي حد الإدمان ولكن احرص علي شغل أوقات الفراغ لدي الطفل بممارسة الرياضة وألعاب التركيب التي

أَسْبَابُ نَيْلِ الْوَالِدِ الصَّالِحِ

تشغل الذهن ونحو ذلك. تحدد وقت معين للإنترنت
وليكن ساعة واحدة كل يوم، ويشاهد أشياء هادفة
وهناك بعض البرامج المفيدة مثل برنامج عدنان -
برنامج آيات أو يشترك في منصة زيدو أو يسمع
الكرتون الاسلامي من موقع الطريق إلى الله وغيرها
من الأمور المفيدة لمثل هذا السن علي النت - أو تأتي
له بكتب قصص مثل كتاب حكايات عم محمود
للشيخ محمود المصري - وكتاب حكايات فرحان
مع القرآن، القرآن وكتب الأساس للشيخ مصطفى
دياب.



أسباب تيار الوالد الصالح

ومعلوم أن القصص لها أثرها علي الطفل
ونصح الوالدين بقراءة كتاب أحكام المولود لابن
القيم وبسماع سلسلة محو الأمية التربوية د/ محمد
إسماعيل المقدم، وتبدأ تطور وسائل التربية التي
تناسب المرحلة العمرية وتواكب العصر وهذه النقطة
من الأهمية بمكان.

دور الأم في هذه المرحلة مهم جداً لأنها تظل
فترة طويلة مع الطفل فتحرص علي أن تعلمه الحلال
والحرام وحب الله ورسوله وذلك من خلال
المواقف، ومن خلال القصص التي فيها فائدة «مثل
قصص القرآن والقصص النبوي» لأن الطفل في هذه

سُبْحَانَكَ يَا أَوْلِيَّ الْأَعْيُنِ

المرحلة يحب القصص ، وعلي الأم أن تعلي من همته وهناك نماذج كثيرة لأمهات قمن أحسن قيام علي تربية أبنائهن مثل السيدة صفية أم الزبير بن العوام ومثل أم صلاح الدين الأيوبي وأم محمد الفاتح وأم سفيان الثوري أمير المؤمنين في الحديث فقد كانت تقول له: يا بني! اطلب العلم وأنا أكفيك بمغزلي فصدق فيهن قول القائل: (وراء كل رجلٍ عظيم أم).

وليس كما يقولون: امرأة. إذن فدور الأم في هذه

المرحلة مهم جدا

أَسْبَابُ تَيْبِ الْوَالِدِ الصَّالِحِ

فارق كبير بين الأب و الأم الذين يجلسون
يحفظون أولادهم القراءان ويذاكرون لهم دروسهم
أولاً بأول ويتابعونهم

وبين الذين ينشغلون عنهم

بالعمل أو الت و غيرها من الأشياء التي
تشغلهم عن أولادهم والجلوس معهم لا شك أن
ذلك سوف يوتر على مستقبلهم .

سُبْحَانَكَ يَا وَدَّاعًا

مرحلة الطفولة المتأخرة

«من سن ٦ إلى ١٢ سنة»

في هذه المرحلة تعلم ولدك الصلاة وتعوده عليها وكذلك تدربه علي الصوم تدريجيًا وكذلك البنت تعودها علي أن تردي الحجاب من صغرها لحديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «مروا أبناءكم بالصلاة لسبع سنين، واضربوهم عليها لعشر سنين، وفرقوا بينهم في المضاجع»^(١)

(١) أخرجه أبو داود «٤٩٥» وغيره.



أَسْبَابُ تَيِّبِ الْوَالِدِ الصَّالِحِ

هذا الحديث إسناده حسن وصححه الشيخ

الالباني رحمته الله.

احرص علي أن تأتي بالولد إلي المسجد بعد أن

تعلمه الصلاة وآداب المسجد في البيت.

احرص أن تحفظ أولادك كتاب الله في هذه

المرحلة أو قبلها.

وكذلك تعودهم علي المحافظة علي قراءة

أذكار الصباح والمساء وأذكار النوم ودخول الخلاء

والخروج منه وقبل الأكل وبعده وغيرها من الأذكار

والآداب.

أسباب تربية البنات

الاهتمام بتربية البنات في هذه المرحلة

لحديث أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «من عال جاريتين حتى تبلغا، جاء يوم القيامة أنا وهو»
وَضَمَّ أَصَابِعَهُ^(١) معنَى عالهما: أي قام عليهما بالمؤنة والتربية ونحوهما وانظر إلي تعامل النبي ﷺ مع بناته ، وتربية البنات تحتاج إلي شيء من الحزم، ولكنها تحتاج أيضًا إلي شيء من العاطفة فلا بد أن تكون عملية التربية للبنات عاطفة ممزوجة بحزم لا تترك البنت تلبس ما تشاء وتذهب إلي أي مكان تشاء

(١) أخرجه مسلم: «٢٦٣١»

أَسْبَابُ تَبَيُّنِ الْوَالِدِ الصَّالِحِ

أو تقول الأم لا تضيق عليها بحجة إنها ما زالت صغيرة لا هذه مسئولية وكُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ خاصة في هذا الزمن الملىء بالفتن والشهوات.

في هذه المرحلة تعلمه الأخلاق، تعلمه خلق الأدب وحسن العشرة وخلق الأمانة والصدق والضمير والصبر وغيرها، ومعظم هذه الصفات تأتي بالتقليد للوالدين إذا رآك تفعل غير ذلك فلن يسمع كلامك فصالح الأبناء يأتي بعد صلاح الآباء والأمهات.



سُبْحَانَكَ يَا وَدَّ الصَّالِحِ

في هذه المرحلة تفصل بين الجنسين الذكر
والأنثى لما جاء في الحديث «وفرقوا بينهم في
المضاجع»



أَسْبَابُ تَيَأُّدِ الْوَالِدِ الصَّالِحِ

المرحلة التالية هي مرحلة المراهقة من سن ١٢ إلى ٢٠ سنة:

وهي من أخطر مراحل عمر الإنسان نركز فيها علي بعض الأشياء باختصار :

يكون الطفل في حاجة إلي الإكثار من العبادة لله عز وجل، فتحاول أن تشغل وقت فراغه بطاعة الله، فيكثر من الصلاة والصيام وقراءة القرآن وغيرها من الطاعات، وتعلمه تقديم قول وأمر الله ورسوله ﷺ علي أي أمر وعلي أي قول.

تحاول أن تختار له صحبة سالحة وتبعده عن مصاحبة الأشرار قال تعالي ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ

سَبِّكَ يَا أَوْلِيَّ الصَّالِحِ

يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدْوَةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا نَعُدُّ عَيْنَاكَ
عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تَطْعَمَنَّا مَنْ أَعْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا
وَأَتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ﴿٢٨﴾ [سورة الكهف: ٢٨].

وفي صحيح مسلم باب: استحباب مجالسة
الصالحين، ومجانبة قراء السوء عن أبي موسى، عن
النبي ﷺ، قال: «إنما مثل المجلس الصالح،
والجلس السوء، كحامل المسك، ونافخ الكير،
فحامل المسك: إما أن يحذيك، وإما أن يتباع منه،



أَسْبَابُ نَبِيِّ الْوَالِدِ الصَّالِحِ

وإما أن تجد منه ريحا طيبة، ونافخ الكير: إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد ريحا خبيثة»^(١)

في هذه المرحلة يكون الأبناء عندهم حاجة إلي تأكيد الذات أنا هنا أنا موجود فأفسح له المجال ليؤكد ذاته في بعض الأشياء وأشعره بالمسئولية واجعله يشاركك في العمل مع مراقبته في كل ذلك ، واستشره في أمورك حتي وإن لم تأخذ برأيه، كما قال الله عن إبراهيم عليه السلام وولده إسماعيل قال تعالى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَبْنَؤُا إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي

(١) أخرجه البخاري: (٥٥٣٤)، ومسلم: (٢٦٢٨)



أَسْبَابُ نَيْكِ الْوَالِدِ الصَّالِحِ

أَذْبَحَكَ فَأَنْظُرَ مَاذَا تَرَى قَالَ يَتَأْتِي أَفْعَلُ مَا تُؤْمَرُ
سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴿١٠٢﴾ [سورة
الصفات: ١٠٢].

فإبراهيم عليه السلام يستشير ولده فيقول له ﴿فَأَنْظُرْ
مَاذَا تَرَى﴾ مع أنه عازم علي تنفيذ أمر الله.

لذلك يقول علماء التربية قدّم ﴿فَأَنْظُرْ مَاذَا
تَرَى﴾

هناك مشاكل كثيرة تقابل المربي في هذه
المرحلة وذلك لأنه لم يقيم بتربيته تربية صحيحة من
الأول ولم يتبع الخطوات السابقة وغيرها ، وبإذن الله
توجد حلول كثيرة لكل مشكلة، ولكن نريد أن نفرّد

أَسْبَابُ نَبِيِّ الْوَالِدِ الصَّالِحِ

الحديث عن هذه المرحلة بتوسع شيئاً ما في بحث آخر إن شاء الله.

وأخيراً ندعو الله عز وجل أن يرزق كل من لم يرزق بذرية أن يرزقه الله الذرية الصالحة.

.. وأولاً وأخيراً الهداية من الله فابن نوح عليه السلام كفر وأبوه نبي.

وندعو الله أن يربي لنا أولادنا وأن يغفر لنا تقصيرنا نحوهم ربنا آتانا في الدنيا حسنة ، وفي الآخرة حسنة ، وقنا عذاب النار ، صلى الله وسلم على نبينا



سُبْحَانَكَ يَا وَدَّاعًا

محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب
العالمين.

